

غريب الحديث لابن قتيبة

جَرِير [من الكامل] ... تَصْرِف السُّيُوفَ وَغَيْرِكُمْ يَعْصَى بِهَا ... يَا بَنَ الْقُيُونِ وَذَاكَ
فَعَلُّ الصِّبْغِ قَلْبٌ

وقال في حديث أبي بكر أن قيس بن أبي حازم قال كان يخرج إلينا وكأنَّ لَحْدَيْتَهُ ضَرَامُ
عَرَفَجٍ .

يرويه خالد عن حُصَيْنٍ عن المغييرة بن شَيْدَلٍ عن قيس بن أبي حازم الضرام لهب النار ومنه
يقال اضطربت النار إذا التهبته والضَّرَمَةُ النار يقال ما في الدَّيَارِ نَافِخٌ ضَرَمَةٌ أَي
ما بها أَحَدٌ وَالْعَرَفَجُ نَبْتٌ ضَعِيفٌ تُسْرِعُ النَّارَ فِيهِ ثُمَّ لَا تَلْدِيَتْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى
تَطْفَأُ .

وقيل لامرأة من الأعراب مالكنَّ يا معشر نساء آل فلان رُسْحًا فَقَالَتْ أَرَسَحَتْنَا نَارُ
الزَّحْفَتَيْنِ تَعْنِي نَارَ الْعَرَفَجِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُسْرِعُ الْإِلْتِهَابَ فِيهِ وَتَقْوَى حَتَّى تُؤْذِي
بِحَرِّهَا مِنْ يَدْنِهَا فَيَزْحَفُونَ لِلتَّأَخُّرِ عَنْهَا وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَسْرِعُ خَمُودُهَا فَيَزْحَفُونَ أُخْرَى لِلتَّقَدُّمِ
إِلَيْهَا وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ] ... يَا مُوقِدَ النَّارِ أَوْ قَدْهَا بَعَرَفَجَةٍ ...
لَمَنْ تَبِيَّ نَهَا مِنْ مُدْلِجِ سَارِي